[387] فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. (18) وفيه: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: إن عليا إمام أمتي بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا. إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر. فقام إليه جابر بن عبد ا فقال: يا رسول ا وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي وربي، ويمحص ا الذين آمنوا ويمحق الكافرين. يا جابر إن هذا أمر من أمر ا، وسر من سر ا فاياك والشك فيه، فان الشك في أمر ا (عزوجل) كفر. (19) وفيه: عن الحسن بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا: الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا. فقيل له: من القائم منكم ؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء، يطهر ا به الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الارض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا، وهو الذي تطوى له الارض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض: ألا ان حجة ا قد ظهر عند بيت ا فاتبعوه فان الحق فيه ومعه، وقول ا - تبارك وتعالى -: (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) (1).

_____ (18) غاية المرام: 696 حديث 32. (19) غاية المرام: 696 حديث 33. فرائد السمطين 2 / 336 حديث 590. (1) الشعراء / 4. (*)

_____